لا تسموا العنب الكرم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تسموا العنب الكرم، فإن الكرم الرجل المسلم.

رواه مسلم

وذلك لأن هذه التسمية كانت تقال للعنب والخمر؛ لأنه يتخذ منه، ولأن الخمر عندهم تحمل على الكرم والسخاء، فكره الشرع إطلاق هذه للعنب وشجره، ولأنهم إذا سمعوا هذه اللفظة ربما تذكروا بها الخمر، فهيجت نفوسهم ووقعوا فيها، إنما يستحق ذلك الرجل المسلم؛ لأن الكرم مشتق من الكرم، وقد قال تعالى: إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، فأطلق على قلب المؤمن كرما؛ لما فيه من الإيمان وهو المستحق لهذا الاسم.